

تقييم التبادل التجاري بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية بالقارة الأفريقية

محمد إبراهيم محمد الشهاوي

أستاذ الاقتصاد الزراعي المساعد ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة سايا باشا ، جامعة الاسكندرية

(Received: Mar. 11, 2012)

المخلص

يستهدف البحث التعرف علي الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية المصرية ومستوي العلاقة الاقتصادية المصرية الأفريقية ولتحقيق ذلك إعتد البحث علي أسلوب التحليل الوصفي والكمي بالإضافة إلي بعض الأدوات الإحصائية مثل معدل التبعية، نصيب الفرد من التجارة الخارجية ، معدل تغطية الصادرات للواردات المصرية ، الميل المتوسط والحدي لكل من الصادرات والواردات ، معدل التبادل الدولي الصافي ، معامل الاستقرار ، معادلة الاتجاه الزمني، أسلوب الانحدار البسيط. كما تم الاعتماد علي البيانات المنشورة وغير المنشورة لكل من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ووزارة التجارة والصناعة والبنك الأهلي المصري ومنظمة الأغذية والزراعة ، بالإضافة إلي البحوث والدراسات المنشورة المتعلقة بموضوع البحث.

وقد أوضحت نتائج البحث ما يلي: (1) بلغت الزيادة السنوية في قيمة العجز في الميزان التجاري المصري خلال فترة الدراسة إلي حوالي 849 مليون دولار تمثل قرابة 7% من متوسط العجز في الميزان التجاري خلال فترة الدراسة . (2) بلغت الزيادة السنوية للعجز في الميزان التجاري الزراعي المصري حوالي 215 مليون دولار تمثل حوالي 6% من متوسط قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي خلال تلك الفترة . (3) يقدر متوسط معدل تغطية الصادرات للواردات المصرية قرابة 44% خلال فترة الدراسة ، وقد يعزي الانخفاض الحادث في معدل التغطية إلي إنخفاض متوسط نصيب الفرد من الصادرات المصرية عن متوسط نصيب الفرد من الواردات المصرية. (4) تبين أن زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار مليون دولار يؤدي الي زيادة قيمة الواردات المصرية بما يعادل حوالي 140 ألف دولار ، وأيضًا إلي زيادة في قيمة الصادرات المصرية بما يعادل حوالي 60 ألف دولار فقط. (5) إعتد مصر علي الواردات لكي تعيش بنسبة تقدر بحوالي 11% ، وهذه النسبة تشير إلي مدي مساهمة الانتاج العالمي في تكملة الانتاج القومي . (6) تحسن شروط التجارة الخارجية والتي تتغير في المدي القصير وفقًا للتغيرات في أحد أو كل من الطلب والسياسات التجارية والتغيرات في سعر الصرف ، بينما تتغير في المدي الطويل وفقًا للمتغيرات الهيكلية في الطلب والعرض المرتبطة بالنمو الاقتصادي . (7) حدوث تدهور في شروط التجارة الخارجية الزراعية المصرية خلال معظم سنوات فترة الدراسة وبصفة خاصة خلال السنتين الأخرتين . (8) إنخفاض التبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية خلال (2002-2009) إذ يقدر متوسط قيمة الصادرات المصرية الي أفريقيا بحوالي 1243 مليون دولار يمثل حوالي 6% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية ، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات المصرية من دول القارة حوالي 1012 مليون دولار يمثل قرابة 4% من إجمالي قيمة الواردات المصرية خلال تلك الفترة. (9) تحتل تجارة مصر مع دول إتحاد المغرب العربي المرتبة الأولى من حيث حجم التجارة ،

تليها تجارة مصر مع السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) في المرتبة الثانية ، ثم تجارة مصر مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) ، ثم تجارة مصر مع الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (الساكو) ، وأخيرًا تجارة مصر مع الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط أفريقيا (السيماك) المرتبة الخامسة. (10) وجود بعض المشكلات التي تعترض التبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية تتمثل في ندرة العملات الحرة المتاحة والمطلوبة لتغطية نفقات الاستيراد لدي غالبية الدول الأفريقية مما أدى بها إلي إستيراد السلع الأساسية فقط ، إرتفاع حجم المديونية الأفريقية التي تمثل نحو 90% من الناتج القومي الأفريقي ونحو 334% من حجم الصادرات الأفريقية ، وتمثل خدمة هذه الديون ما يعادل 30% من حجم تلك الصادرات ، تفضيل بعض الدول الأفريقية للاستيراد من الدول التي تقدم لها تسهيلات مالية ، عدم توافر الخطوط الملاحية الكافية والمنتظمة بين مصر وغالبية الدول الأفريقية، ضآلة حجم الصفقات المتكافئة بين مصر والدول الأفريقية ، تغيب القطاع الخاص المصري عن المنافسة في التصدير لدول القارة الأفريقية ، إرتفاع أسعار بعض الصادرات المصرية بالمقارنة بأسعار الصادرات المماثلة من بعض الدول الأخرى ، معظم الواردات المصرية من السلع التي لا تقوم بعض الدول الأفريقية بإنتاجها وتصديرها بالاحجام والمواصفات التي يحتاجها السوق المصري .

الكلمات الدالة : التجارة الخارجية ، التبادل التجاري ، الميزان التجاري ، التبعية الاقتصادية ، نصيب الفرد ، التكتلات الاقتصادية ، الدول الأفريقية.

المقدمة والمشكلة البحثية

الفعال علي الصادرات المصرية يساهم في توفير العملات الأجنبية التي يمكن إستخدامها في إستيراد المواد الخام والسلع الوسيطة والسلع الاستهلاكية والاستثمارية اللازمة لدفع عملية التنمية وبالتالي زيادة معدل النمو الاقتصادي المصري .

وتحتاج مصر لاستيراد سلع غذائية وسلع أولية من أفريقيا لا تنتج محلياً بمصر مثل الشاي والبن والكافور والأخشاب والجلود الخام والسمسم ويزور الكتان والماشية والمعادن وغيرها في حين تنسم صادرات مصر لأسواق القارة بكونها صفقات عارضة ، لذلك تسعى مصر إلي تعزيز التبادل التجاري مع كافة دول القارة ومعالجة العجز في الميزان التجاري والاستفادة من حجم السوق الأفريقية التي تضم أكثر من 600 مليون نسمة ويقترب حجم وارداتها من 224 مليار دولار سنوياً ويمكن أن تستوعب الكثير من الصادرات المصرية الزراعية وغير الزراعية .

ومما سبق تبرز أهمية تقييم التبادل التجاري بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية بالقارة الأفريقية ، ومحاولة التغلب علي العقبات والعراقيل التي تواجه التجارة الخارجية المصرية ومحاول تقليل العجز المستمر في الميزان التجاري السلعي في المدى القصير وتحويله إلي فائض بدل من العجز في المدى الطويل من ناحية، وتحديد المشاكل التي تواجه التبادل التجاري بين مصر ودول القارة الأفريقية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها من ناحية أخرى.

تؤثر التجارة الخارجية إيجابياً علي زيادة الانتاج وإستخدام الموارد الاقتصادية بطريقة أفضل ، وزيادة حجم السوق وتقسيم العمل وتحقيق وفورات السعة ، ونقل التكنولوجيا والأساليب الانتاجية المتطورة وتشجيع الاستثمارات الاجنبية والمحلية . وتؤدي التجارة الخارجية دور هام في النمو الإقتصادي في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإستراليا ونيوزيلندا والأرجنتين وجنوب أفريقيا ، حيث كان للطلب المتزايد علي الغذاء والمواد الخام في الدول الصناعية مثل إنجلترا أثره علي دفع النمو في هذه الدول . إلا أن الامر يختلف في الوقت الحاضر بالنسبة للدول النامية حيث لا تلقي صادراتها طلباً متزايداً كما كان في الماضي ، ومن ناحية أخرى وجد أن عدم مرونة عرض الانتاج في الدول النامية له أثره علي إنخفاض معدل نمو صادراتها، كما أن النمو السريع للدول الغربية يرجع أساساً إلي الظروف الداخلية المواتية بينما قامت التجارة الخارجية بدور العامل المساعد ، أما بالنسبة للدول النامية فإن عدم نمو صادراتها بمعدل سريع يرجع أساساً إلي أن ظروفها الداخلية غير المواتية .

ويتناول هذا البحث الاهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية المصرية من ناحية وتقييم التبادل التجاري بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية بالقارة الأفريقية من ناحية أخرى ، حيث أن خلق نوع من الطلب

أهداف البحث

يستهدف البحث التعرف علي الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية المصرية وتقييم مستوي العلاقة الاقتصادية المصرية الأفريقية ، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الوسييلية التالية : (1) دراسة الملامح الرئيسية والأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية في البنيان الاقتصادي المصري. (2) دراسة الملامح الرئيسية والأهمية النسبية للتجارة الخارجية الأفريقية. (3) تقييم التبادل التجاري بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية الأفريقية. (4) التوصل إلى مجموعة من التوصيات النابعة من النتائج المتحصل عليها والتي يمكن أن تفيد واضعي السياسة الاقتصادية في هذا المجال.

الأسلوب البحثي

لتحقيق الأهداف المنشودة إعتد البحث علي أسلوب التحليل الوصفي والكمي مثل: أسلوب الانحدار البسيط ، وتقدير معادلة الاتجاه الزمني ، كذلك تم الاستعانة بكافة الاختبارات اللازمة للتأكد من صحة النتائج المتحصل عليها من الناحية الإحصائية والمنطقية. بالإضافة إلي بعض المؤشرات الإقتصادية مثل:

1. معدل التبعية = قيمة الواردات المصرية ÷ الدخل القومي الاجمالي
2. نصيب الفرد من التجارة الخارجية = مجموع قيمة الصادرات والواردات المصرية ÷ عدد السكان
3. معدل تغطية الصادرات للواردات المصرية = (قيمة الصادرات ÷ قيمة الواردات) × 100
4. الميل المتوسط للصادرات: يتم حسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

$$APE = \frac{V_{Et}}{GNP} \quad (100)$$

GNP

حيث أن APE : الميل المتوسط للتصدير ، V_{Et} : قيمة الصادرات في فترة زمنية معينة ، GNP : إجمالي الناتج القومي لنفس الفترة.

5. الميل المتوسط للواردات : يتم حسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

$$API = \frac{V_{It}}{GNP} \quad (100)$$

حيث أن API : الميل المتوسط للواردات ، V_{It} : قيمة الواردات في فترة زمنية معينة ، GNP : إجمالي الناتج القومي لنفس الفترة.

6. الميل الحدي للصادرات : يتم حسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

$$MPE = \frac{\Delta V_{Et}}{\Delta GNP} \quad (100)$$

حيث أن MPE : الميل الحدي للتصدير ، ΔV_{Et} : التغير في قيمة الصادرات في فترة زمنية معينة ، ΔGNP : التغير في قيمة إجمالي الناتج القومي لنفس الفترة.

7. الميل الحدي للواردات : يتم حسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

$$MPI = \frac{\Delta V_{It}}{\Delta GNP} \quad (100)$$

حيث أن MPI : الميل الحدي للواردات ، ΔV_{It} : التغير في قيمة الواردات في فترة زمنية معينة ، ΔGNP : التغير في قيمة إجمالي الناتج القومي لنفس الفترة.

8. معدل التبادل الدولي الصافي = الرقم القياسي لقيمة الصادرات ÷ الرقم القياسي لقيمة الواردات
9. معامل الاستقرار: يتم حسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

$$S.C = \left[\frac{Y_i - \hat{Y}_i}{\hat{Y}_i} \right] \quad (100)$$

النتائج البحثية والمناقشة

أولاً- الملامح الرئيسية والأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية في البنين الاقتصاد المصري :

يتبين من دراسة البيانات الواردة بجداول أرقام (1) ، (2) ، (3) التي تشير إلي الملامح الرئيسية والأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية في البنين الاقتصاد المصري خلال الفترة (1995-2009) ، ما يلي:

1- تفوق قيمة الواردات المصرية علي نظيراتها التصديرية ، ففي حين بلغ متوسط قيمة الواردات المصرية حوالي 23.65 مليار دولار خلال فترة الدراسة ، فإن نظيره للصادرات بلغ حوالي 11.45 مليار دولار ، وهذا يعني أن متوسط قيمة العجز في الميزان التجاري المصري يقدر

حيث أن : S.C تمثل معامل الاستقرار ، Y_i تمثل القيمة الفعلية للمتغير في السنة i ، \hat{Y}_i تمثل القيمة التقديرية للمتغير في السنة i .
10. مؤشر التوافق التجاري:

$$TCI = 1 - \left(\frac{\sum_{i=1}^n |Mbi - Xai|}{2} \right)$$

حيث أن: Mbi نسبة واردات السلعة I من إجمالي واردات الدولة b ، Xai نسبة صادرات السلعة I من إجمالي صادرات الدولة a.

مصادر البيانات

إعتمد البحث علي البيانات المنشورة وغير المنشورة لكل من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ووزارة التجارة والصناعة والبنك الأهلي المصري ومنظمة الأغذية والزراعة ، بالإضافة إلي البحوث والدراسات المنشورة المتعلقة بموضوع البحث.

تابع جدول رقم (1) : تطور المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بالتجارة الخارجية المصرية خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٩).

السنوات	الصادرات السلعية الكلية (مليون دولار)	الرقم القياسي للصادرات	الواردات السلعية الكلية (مليون دولار)	الرقم القياسي للواردات	معدل التبادل الدولي الصافي
1995	4957.00	100.00	11739.00	100.00	100.00
1996	4608.50	92.97	14106.60	120.17	77.37
1997	5345.40	107.84	15564.80	132.59	81.33
1998	5128.00	103.45	16899.00	143.96	71.86
1999	4445.00	89.67	17007.60	144.88	61.89
2000	6387.60	128.86	17861.40	152.15	84.69
2001	7068.20	142.59	16441.30	140.06	101.81
2002	6643.40	134.02	14644.20	124.75	107.43
2003	8205.20	165.53	14821.00	126.25	131.11
2004	10452.50	210.86	17975.20	153.12	137.71
2005	13833.40	279.07	24192.80	206.09	135.41
2006	18455.10	372.30	30441.00	259.32	143.57
2007	19223.80	387.81	37100.00	316.04	122.71
2008	26223.80	529.03	48381.50	412.14	128.36
2009	30770.69	620.75	57534.41	490.11	126.65

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات : 1. الجهاز المركز للتعبيئة العامة والإحصاء ، نشرة التجارة الخارجية ، أعداد متفرقة .
2. البنك الأهلي المصري ، النشرة الاقتصادية ، القاهرة ، أعداد متفرقة .

Evaluation of trade exchange between Egypt and important economic.....

3. <http://www.fao.org/site/342/default.aspx>

جدول رقم (2): معادلات اتجاه أهم المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بالتجارة الخارجية المصرية خلال الفترة (1995-2009)

No.	Variables	Equation [*]	Growth rate	R ²	F
1	الصادرات الكلية	$Y_1 = -1993.591 + 1680.429 x$ (6.983)	14.00	0.79	48.76
2	الواردات الكلية	$Y_2 = 3412.345 + 2529.372 x$ (5.202)	9.40	0.68	27.06
3	الميزان التجاري الكلي	$Y_3 = -5405.936 - 848.943 x$ (-2.203) (-3.145)	5.60	0.43	9.89
4	الصادرات الزراعية	$Y_4 = 124.126 + 104.812 x$ (8.247)	10.70	0.84	68.01
5	الواردات الزراعية	$Y_5 = 1873.445 + 319.872 x$ (3.063)	5.40	0.42	9.38
6	الميزان التجاري الزراعي	$Y_6 = -1749.319 - 215.060 x$ (-2.015) (-2.253)	4.00	0.28	5.07
٧	معدل تغطية الصادرات للواردات	$\ln Y_7 = 3.365 + 0.225 \ln x$ (23.145) (3.102)	4.70	0.43	9.63
٨	نصيب الفرد من الصادرات	$Y_8 = 52.820 e^{0.121 x}$ (8.714) (9.589)	12.10	0.88	91.95
9	نصيب الفرد من الواردات	$Y_9 = 174.737 e^{0.074 x}$ (7.526) (5.082)	7.40	0.67	25.82
10	نصيب الفرد من التجارة الخارجية	$Y_{10} = 226.384 e^{0.088 x}$ (8.334) (6.691)	8.80	0.76	44.77

القيم بين الأقواس تمثل إختبار (t).

* تمثل (x) الزمن (1، 2، 3،، 1٥) خلال فترة الدراسة (1995-2009).

المصدر: حسب من البيانات الواردة في الجدول رقم (١).

جدول رقم (3) : الاتجاه الزمني لتطور معاملات عدم الاستقرار لقيمة كل من الصادرات والواردات المصرية خلال

الفترة (1995-2009) .

معاملات عدم الاستقرار				السنوات
قيمة الواردات الزراعية	قيمة الواردات الكلية	قيمة الصادرات الزراعية	قيمة الصادرات الكلية	
53.63	97.57	134.18	1682.89	1995
53.72	66.53	56.13	237.06	1996
22.08	41.49	0.84	75.39	1997
12.81	24.90	5.23	8.46	1998
5.53	5.91	9.63	30.64	1999
6.86	3.91	31.19	21.03	2000
18.85	22.15	27.67	27.65	2001
22.44	38.07	19.83	41.98	2002
42.32	43.38	12.15	37.51	2003
40.58	37.38	12.12	29.43	2004
26.79	22.55	8.47	16.12	2005

31.36	9.84	21.30	1.56	2006
9.81	2.22	1.07	3.16	2007
36.36	24.62	14.57	21.79	2008
58.00	39.13	20.12	32.56	2009
23.59	21.55	12.90	29.62	*المتوسط

*المتوسط الهندسي

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات جدول رقم (1) .

والصناعية والزراعية ، مما أدى إلي إنخفاض متوسط نصيب الفرد من الصادرات المصرية والذي بلغ حوالي 164.65 دولار ، بينما بلغ متوسط نصيب الفرد من الواردات المصرية حوالي 345.29 دولار ، الأمر الذي يمكن معه القول بأن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية يقدر بحوالي 509.94 دولار خلال فترة الدراسة .

4- يقدر متوسط الميل الحدي لقيمة الصادرات المصرية بحوالي 0.06 خلال فترة الدراسة ، بينما يقدر متوسط الميل الحدي لقيمة الواردات المصرية بحوالي 0.14 خلال نفس الفترة. وهذا يشير إلي أن زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار مليون دولار يؤدي الي زيادة قيمة الواردات المصرية بما يعادل حوالي 140 ألف دولار ، وإلي زيادة في قيمة الصادرات المصرية بما يعادل حوالي 60 ألف دولار فقط.

5- يقدر متوسط الميل المتوسط للاستيراد خلال الفترة موضع الدراسة بحوالي 0.11 ، بينما بلغ متوسط الميل المتوسط للتصدير حوالي 0.05 ، وهذا يدل علي إعتقاد مصر علي الواردات لكي تعيش بنسبة تقدر بحوالي 11%، وهذه النسبة تشير إلي مدي مساهمة الانتاج العالمي في تكملة الانتاج القومي.

بحوالي 12.20 مليار دولار . وقد بلغت الزيادة السنوية في قيمة العجز في الميزان التجاري المصري خلال فترة الدراسة حوالي 849 مليون دولار تمثل قرابة 7% من متوسط قيمة العجز في الميزان التجاري خلال تلك الفترة .

2- تفوق قيمة الواردات الزراعية المصرية علي نظيراتها التصديرية ، ففي حين بلغ متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية حوالي 4.432 مليار دولار خلال فترة الدراسة ، فإن نظيره للصادرات الزراعية بلغ حوالي 962.62 مليون دولار ، وهذا يعني أن متوسط قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي المصري يقدر بحوالي 3.47 مليار دولار. وقد بلغت الزيادة السنوية في قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي المصري خلال فترة الدراسة حوالي 215.06 مليون دولار تمثل حوالي 6.20% من متوسط قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي خلال تلك الفترة .

3- يقدر متوسط معدل تغطية الصادرات للواردات المصرية أي مدي تحكم مصر في وارداتها والقوة الشرائية لصادراتها بقرابة 44% خلال فترة الدراسة ، وقد يعزي الانخفاض الحادث في معدل التغطية إلي الاتساع المستمر للفجوة بين الواردات والصادرات المصرية نتيجة إنخفاض معدل الاستكفاء الذاتي من غالبية السلع الرأسمالية

Evaluation of trade exchange between Egypt and important economic.....

الصافية لمصر تشير إلي مدي تدهور في شروط التجارة الخارجية الزراعية المصرية خلال معظم سنوات فترة الدراسة وبصفة خاصة خلال السنتين الأخريتين .

8. أن قيمة الواردات المصرية أكثر إستقرارًا من قيمة الصادرات المصرية خلال الفترة (1995-2009) ، ويرجع ذلك إلي إنخفاض متوسط قيمة معاملات عدم الاستقرار للواردات المصرية والذي قدر بحوالي 21.55 ، بينما بلغ متوسط قيمة معاملات عدم الاستقرار للصادرات المصرية حوالي 29.63 ، ويمكن إرجاع إرتفاع معاملات عدم الاستقرار لقيمة الصادرات المصرية خلال إنخفاض القيمة التقديرية للصادرات عن القيمة الحقيقية لها خلال السنوات 1995، 1996، 1997، 2002 ، 2003.

كما تبين أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية أكثر إستقرارًا من قيمة الواردات الزراعية المصرية خلال الفترة (1995-2009) ، ويرجع ذلك إلي إنخفاض متوسط قيمة معاملات عدم الاستقرار للصادرات الزراعية المصرية والذي قدر بحوالي 12.90 ، بينما بلغ متوسط قيمة معاملات عدم الاستقرار للواردات الزراعية المصرية حوالي 23.59 ، ويمكن إرجاع إرتفاع معاملات عدم الاستقرار لقيمة الواردات الزراعية المصرية خلال إنخفاض القيمة التقديرية للواردات الزراعية عن القيمة الحقيقية لها خلال السنوات 1995، 1996، 2003، 2004 ، 2006 ، 2009.

ثانيًا - الملامح الرئيسية والأهمية النسبية للتجارة الخارجية الأفريقية:

6- كانت التجارة الخارجية المصرية في صالح الاقتصاد القومي خلال السنوات من 2003 حتي 2009 ويعزي السبب إلي الفائض في التبادل الدولي الصافي لهذه السنوات والذي بلغ حوالي 114.34 ، 120.10 ، 118.09 ، 125.20 ، 107.02 ، 111.94 ، 110.46 علي الترتيب ، في حين كانت في غير صالح الاقتصاد القومي خلال السنوات من 1995 حتي 2002 حيث بلغ العجز في التبادل الصافي حوالي 87.21 ، 67.47 ، 70.93 ، 62.67 ، 53.98 ، 73.86 ، 88.79 ، 93.69 بنفس ترتيب السنوات ، وكل هذا يدل علي أن معدلات التبادل الدولية الصافية لمصر تشير إلي مدي التحسن في شروط التجارة الخارجية والتي تتغير في المدي القصير وفقًا للتغيرات في أحد أو كل من الطلب والسياسات التجارية والتغيرات في سعر الصرف ، بينما تتغير في المدي الطويل وفقًا للمتغيرات الهيكلية في الطلب والعرض المرتبطة بالنمو الاقتصادي.

7- تعتبر التجارة الزراعية الخارجية المصرية في صالح الاقتصاد القومي خلال السنوات من 2002 حتي 2007 ويعزي السبب إلي تفوق معدل التبادل الدولي الصافي لهذه السنوات والذي بلغ حوالي 103.37 ، 157.53 ، 200.79 ، 136.33 ، 127.73 ، 127.19 علي الترتيب ، وفي غير صالح الاقتصاد القومي خلال السنوات من 1995 حتي 2001 وكذلك سنوات 2008 ، 2009 حيث بلغ معدل التبادل الصافي حوالي 73.26 ، 62.11 ، 58.88 ، 74.02 ، 73.59 ، 67.54 ، 85.60 ، 96.93 ، 89.01 بنفس ترتيب السنوات ، وكل هذا يدل علي أن معدلات التبادل الدولية

مليار دولار في عام 1995 ، وحد أقصى قدره 19880.05 مليار دولار في عام 2010 ، بمتوسط بلغ نحو 9544.66 مليار دولار. ويتقدير القيم الإتجاهية لقيمة الصادرات العالمية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (1) الجدول رقم (5) أنها أخذت إتجاهًا تصاعديًا بمعدل نمو سنوي قدره 9.6%.

وتتراوح الأهمية النسبية لقيمة الصادرات الأفريقية بالنسبة لقيمة الصادرات العالمية خلال تلك الفترة بين حد أدنى قدره 1.98% في عام 1998 ، وحد أقصى قدره 3.56% في عام 2010 ، بمتوسط هندسي بلغ نحو 2.57%. ويتقدير القيم الإتجاهية لتلك الأهمية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (3) الجدول رقم (5) أنها أخذت إتجاهًا تناقصيًا بمعدل سنوي قدره 3.8%.

بدراسة كل من ملامح والأهمية النسبية للتجارة الخارجية الأفريقية خلال الفترة (1995-2010) يتبين أن:

1. الملامح الرئيسية للصادرات :

تشير البيانات والنتائج المتحصل عليها والواردة بجدولي (4) ، (5) إلى أن قيمة الصادرات الأفريقية خلال تلك الفترة تتراوح بين حد أدنى قدره 108.01 مليار دولار في عام 1995 ، وحد أقصى قدره 708.25 مليار دولار في عام 2010 ، بمتوسط بلغ نحو 273.57 مليار دولار، ويتقدير القيم الإتجاهية لقيمة الصادرات الأفريقية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (2) الجدول رقم (5) أنها أخذت إتجاهًا تصاعديًا بمعدل نمو سنوي قدره 13.4%.

في حين أن قيمة الصادرات العالمية خلال فترة الدراسة قد تراوحت بين حد أدنى قدره 5114.30

جدول رقم (4) : تطور كل من الصادرات والواردات الأفريقية خلال الفترة (1995-2009)

(القيمة بالمليار دولار)

السنوات	قيمة الصادرات العالمية	قيمة الصادرات الأفريقية	% الصادرات الأفريقية	قيمة الواردات العالمية	قيمة الواردات الأفريقية	% الواردات الأفريقية	الميزان التجاري الأفريقي*
١٩٩٥	5114.30	108.01	2.11	5145.53	118.49	23.03	(10.47)
١٩٩٦	5342.39	122.07	2.28	5392.85	121.18	22.47	0.89
١٩٩٧	5540.22	120.75	2.18	5576.47	132.06	23.68	(11.31)
١٩٩٨	5467.37	108.01	1.98	5526.55	131.30	23.76	(23.29)
١٩٩٩	5667.52	117.39	2.07	5757.43	129.59	22.51	(12.19)
٢٠٠٠	6404.63	154.98	2.42	6540.09	129.77	19.84	25.22
٢٠٠١	6123.74	139.26	2.27	6282.72	134.65	21.43	4.61
٢٠٠٢	6441.86	145.63	2.26	6558.39	138.96	21.19	6.66
٢٠٠٣	7517.74	180.29	2.40	7634.92	172.30	22.57	8.00
٢٠٠٤	9105.34	232.28	2.55	9371.09	211.97	22.62	20.31
٢٠٠٥	10370.73	307.92	2.97	10599.83	260.27	24.55	47.65
٢٠٠٦	11935.48	359.98	3.02	12117.84	299.87	24.75	60.12
٢٠٠٧	13999.03	434.94	3.11	14197.05	368.76	25.97	66.17
٢٠٠٨	15852.58	518.70	3.27	16072.250	429.378	26.72	89.32
٢٠٠٩	17951.55	618.59	3.45	18195.140	499.958	27.48	118.63
٢٠١٠	19880.05	708.25	3.56	20141.32	568.11	28.21	140.14

Evaluation of trade exchange between Egypt and important economic.....

33.153	**23.69	240.41	9694.34	**2.57	273.57	9544.66	المتوسط
--------	---------	--------	---------	--------	--------	---------	---------

* القيم بين الاقواس قيم سالبة تبين العجز في الميزان التجاري الزراعي .
** المتوسط الهندسي

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات : [http:// www.fao.org/site/342/default.aspx](http://www.fao.org/site/342/default.aspx)

جدول رقم (5) : معادلات القيم الإتجاهية للصادرات والواردات الأفريقية خلال الفترة (1995-2009) .

No.	Equation	R ²	F
1	$Y_1 = 3782.623 e^{0.096 x}$ (14.119) (13.073)	0.92	170.91
٢	$Y_2 = 70.475 e^{0.134 x}$ (9.419) (12.175)	0.91	148.23
٣	$Y_3 = 3828.706 e^{0.096 x}$ (14.600) (13.576)	0.93	184.30
4	$Y_4 = 80.308 e^{0.110 x}$ (9.859) (10.533)	0.89	110.94
5	$Y_5 = 1.863 e^{0.038 x}$ (25.280) (9.269)	0.86	85.92
6	$Y_6 = 20.975 e^{0.014 x}$ (26.333) (3.647)	0.49	13.30
7	$Y_7 = - 46.454 + 9.366 x$ (-4.064) (7.923)	0.82	62.77

* تمثل (Ŷ_١) الصادرات العالمية ، تمثل (Ŷ_٢) الصادرات الأفريقية ، تمثل (Ŷ_٣) الواردات العالمية ، تمثل (Ŷ_٤) الواردات الأفريقية ، تمثل (Ŷ_٥) نسبة الصادرات الأفريقية إلى الصادرات العالمية ، تمثل (Ŷ_٦) نسبة الواردات الأفريقية إلى الواردات العالمية ، تمثل (Ŷ_٧) الميزان التجاري الأفريقي ، وتمثل (x) الزمن (1 ، 2 ، 3 ، ، 16) خلال فترة الدراسة (1995-2010) .

المصدر: حسبت من البيانات الواردة في الجدول رقم (4) .

2. الملامح الرئيسية للواردات :

بمتوسط بلغ نحو 9694.341 مليار دولار . وبتقدير القيم الإتجاهية لقيمة الواردات العالمية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (4) الجدول رقم (5) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمعدل نمو سنوي قدره 9.6% .

وتتراوح الأهمية النسبية لقيمة الواردات الأفريقية بالنسبة لقيمة الواردات العالمية خلال تلك الفترة بين حد أدنى قدره 19.84% في عام 2000 ، وحد أقصى قدره 28.21% في عام 2010 ، بمتوسط هندسي بلغ نحو 23.69% . وبتقدير القيم الإتجاهية لتلك الأهمية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (6) الجدول رقم (5) أنها أخذت إتجاهاً تناقصياً بمعدل سنوي قدره 1.4% .

بدراسة البيانات والنتائج المتحصل عليها والواردة بجدولي (4) ، (5) تبين أن قيمة الواردات الأفريقية خلال تلك الفترة تراوحت بين حد أدنى قدره 118.49 مليار دولار في عام 1995 ، وحد أقصى قدره 568.11 مليار دولار في عام 2010 ، بمتوسط بلغ نحو 240.41 مليار دولار . وبتقدير القيم الإتجاهية لقيمة الواردات الأفريقية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (5) الجدول رقم (5) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمعدل نمو سنوي قدره 1.10% .

في حين أن قيمة الواردات العالمية خلال فترة الدراسة قد تراوحت بين حد أدنى قدره 5145.53 مليار دولار في عام 1995 ، وحد أقصى قدره 20141.32 مليار دولار تقريباً في عام 2010 ،

دراسة الأهمية النسبية للتجارة الزراعية الأفريقية خلال الفترة (1995-2010) يتبين أن:

1. الملامح الرئيسية للصادرات الزراعية :

تشير البيانات والنتائج المتحصل عليها والواردة بجدولي (6) ، (7) إلي أن قيمة الصادرات الزراعية الأفريقية خلال تلك الفترة قد تراوحت بين حد أدنى قدره 13.46 مليار دولار في عام 2001 ، وحد أقصى قدره 30.18 مليار دولار في عام 2010 ، بمتوسط بلغ نحو 19.63 مليار دولار، وبتقدير القيم الإتجاهية لقيمة الصادرات الزراعية الأفريقية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (2) الجدول رقم (7) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمعدل نمو سنوي قدره 5.1%.

3. الملامح الرئيسية للميزان التجاري الأفريقي:

دراسة تطور الميزان التجاري الأفريقي خلال الفترة (1995-2009) كما هو وارد بجدول رقم (4)، يتبين أنه تراوح بين حد أدنى أو عجز قدره 23.29 مليار دولار في عام 1998 ، وحد أقصى أو فائض قدره 140.14 مليار دولار في عام 2010 ، وبتقدير القيم الإتجاهية للميزان التجاري الزراعي الأفريقي خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (7) الجدول رقم (5) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمقدار تغير سنوي يقدر بحوالي 9.366 مليار دولار.

ثالثاً- الملامح الرئيسية والأهمية النسبية للتجارة الخارجية الزراعية الأفريقية الزراعية :

جدول رقم (6) : تطور كل من الصادرات والواردات الأفريقية من المنتجات الزراعية خلال الفترة (1995-2009)

(القيمة بالمليار دولار)

الميزان التجاري الزراعي الأفريقي*	% الواردات الأفريقية	قيمة الواردات الزراعية الأفريقية	قيمة الواردات الزراعية العالمية	% الصادرات الأفريقية	قيمة الصادرات الزراعية الأفريقية	قيمة الصادرات الزراعية العالمية	السنوات
-6.27	4.59	21.16	460.87	3.36	14.89	442.98	١٩٩٥
-4.26	4.30	20.67	480.34	3.52	16.41	465.74	١٩٩٦
-4.70	4.36	20.45	468.65	3.44	15.75	457.79	١٩٩٧
-5.18	4.68	21.38	457.28	3.70	16.20	438.03	١٩٩٨
-4.65	4.41	19.55	443.62	3.57	14.90	417.40	١٩٩٩
-6.50	4.63	20.07	433.17	3.30	13.56	411.28	٢٠٠٠
-7.59	4.77	21.05	441.67	3.25	13.46	414.53	٢٠٠١
-7.56	4.77	22.17	464.83	3.30	14.60	442.52	٢٠٠٢
-5.65	4.32	23.77	550.81	3.45	18.12	525.06	٢٠٠٣
-7.91	4.46	28.45	637.50	3.38	20.54	607.39	٢٠٠٤
-9.95	4.62	31.13	673.68	3.24	21.17	654.36	٢٠٠٥
-12.12	4.77	35.63	746.63	3.26	23.51	722.06	٢٠٠٦
-18.87	4.87	44.04	903.43	2.87	25.17	876.41	٢٠٠٧
-22.94	5.00	49.82	997.41	2.77	26.88	970.97	٢٠٠٨
-27.65	5.12	56.36	1101.17	2.67	28.71	1075.74	٢٠٠٩
-33.02	5.21	63.20	1213.50	2.54	30.18	1188.47	٢٠١٠

Evaluation of trade exchange between Egypt and important economic.....

(10.12)	**4.67	31.18	654.66	**3.21	19.63	631.92	المتوسط
---------	--------	-------	--------	--------	-------	--------	---------

* القيم بين الاقواس قيم سالبة تبين العجز في الميزان التجاري الزراعي .
** المتوسط الهندسي

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات : [http:// www.fao.org/site/342/default.aspx](http://www.fao.org/site/342/default.aspx)

جدول رقم (7): معادلات القيم الإتجاهية للصادرات والواردات الأفريقية من المنتجات الزراعية خلال الفترة (1995-2009) .

No.	Equation	R ²	F
1	$Y_1 = 324.928 e^{0.070 x}$ (11.293) (7.656)	0.81	58.62
2	$Y_2 = 12.274 e^{0.051 x}$ (13.719) (6.752)	0.77	45.60
3	$Y_3 = 341.247 e^{0.069 x}$ (12.051) (8.031)	0.82	8.309
4	$Y_4 = 14.747 e^{0.078 x}$ (9.859) (10.533)	0.83	69.04
5	$Y_5 = 3.777 e^{-0.019 x}$ (30.500) (-5.665)	0.70	32.09
6	$Y_6 = 4.321 e^{0.009 x}$ (47.450) (4.215)	0.56	17.77
7	$Y_7 = 3.085 e^{0.128 x}$ (6.636) (8.206)	0.83	67.33

* تمثل (Ŷ₁) الصادرات الزراعية العالمية ، تمثل (Ŷ₂) الصادرات الزراعية الأفريقية ، تمثل (Ŷ₃) الواردات الزراعية العالمية ، تمثل (Ŷ₄) الواردات الزراعية الأفريقية ، تمثل (Ŷ₅) نسبة الصادرات الزراعية الأفريقية إلى الصادرات الزراعية العالمية ، تمثل (Ŷ₆) نسبة الواردات الزراعية الأفريقية إلى الواردات الزراعية العالمية ، وتمثل (x) الزمن (1 ، 2 ، 3 ، ، 17) خلال فترة الدراسة (1995-2010) .
المصدر: حسبت من البيانات الواردة في الجدول رقم (6) .

لذلك الأهمية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (3) الجدول رقم (7) أنها أخذت إتجاهاً تناقصياً بمعدل سنوي قدره 1.9% .

2. الملامح الرئيسية للواردات الزراعية :

بدراسة البيانات والنتائج المتحصل عليها والواردة بجدولي (2) ، (7) ، تبين أن قيمة الواردات الزراعية الأفريقية خلال تلك الفترة تراوحت بين حد أدنى قدره 19.55 مليار دولار في عام 1999 ، وحد أقصى قدره 63.20 مليار دولار في عام 2010 ، بمتوسط بلغ نحو 31.18 مليار دولار . وبتقدير القيم الإتجاهية لقيمة الواردات الزراعية الأفريقية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (5) الجدول رقم (7) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمعدل نمو سنوي قدره 7.8% .

في حين أن قيمة الصادرات الزراعية العالمية خلال فترة الدراسة قد تتراوح بين حد أدنى قدره 411.28 مليار دولار في عام 2000 ، وحد أقصى قدره 1188.47 مليار دولار في عام 2010 ، بمتوسط بلغ نحو 631.92 مليار دولار . وبتقدير القيم الإتجاهية لقيمة الصادرات الزراعية العالمية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (1) الجدول رقم (7) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمعدل نمو سنوي قدره 7% .

وتتراوح الأهمية النسبية لقيمة الصادرات الزراعية الأفريقية بالنسبة لقيمة الصادرات الزراعية العالمية خلال تلك الفترة بين حد أدنى قدره 2.54% في عام 2010 ، وحد أقصى قدره 3.70% في عام 1998 ، بمتوسط بلغ نحو 3.21% . وبتقدير القيم الإتجاهية

رابعاً - تقييم التبادل التجاري بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية الأفريقية خلال الفترة (2002-2009):

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (8) إلي انخفاض التبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية خلال فترة الدراسة إذ يقدر متوسط قيمة الصادرات المصرية الي أفريقيا بحوالي 1243.29 مليون دولار يمثل حوالي 5.79% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية البالغة حوالي 16725.99 مليون دولار ، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات المصرية من دول القارة حوالي 1011.65 مليون دولار يمثل حوالي 3.46% من إجمالي قيمة الواردات المصرية خلال تلك الفترة والبالغة حوالي 30636.26 مليون دولار .

وبإستعراض النتائج المتحصل عليها بالجدول رقم (8) ، تبين أن تجارة مصر مع دول إتحاد المغرب العربي* تحتل المرتبة الأولى من حيث حجم التجارة إذ أنها تمثل أعلى نصيب سوقي من إجمالي الصادرات المصرية حيث إزداد من 1.99% عام 2002 إلي 6.39 عام 2009 ، بمتوسط عام خلال تلك الفترة يقدر بحوالي 3.01%، كما إزدادت نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها من 50.38% عام 2002 إلي 284.23% عام 2009 ، وهذا يعني أن الميزان التجاري تحول من حالة عجز في بداية الفترة إلي حالة فائض في آخرها .

وتأتي تجارة مصر مع السوق المشتركة للشرق والجنوب الافريقي** (الكوميسا) في المرتبة الثانية

بينما قيمة الواردات الزراعية العالمية خلال فترة الدراسة قد تتراوح بين حد أدنى قدره 433.17 مليار دولار في عام ٢٠٠٠ ، وحد أقصى قدره 1213.50 مليار دولار تقريباً في عام 2010 ، بمتوسط بلغ نحو 654.66 مليار دولار. ويتقدير القيم الإتجاهية لقيمة الواردات الزراعية العالمية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (4) الجدول رقم (7) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمعدل نمو سنوي قدره 6.9%.

وتتراوح الأهمية النسبية لقيمة الواردات الزراعية الأفريقية بالنسبة لقيمة الواردات الزراعية العالمية خلال تلك الفترة بين حد أدنى قدره 4.30% في عام 1996 ، وحد أقصى قدره 5.21% تقريباً في عام 2009 ، بمتوسط بلغ نحو 4.67%. ويتقدير القيم الإتجاهية لتلك الأهمية خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (6) الجدول رقم (7) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمعدل سنوي قدره 0.9%.

3. الملاح الرئيسية للميزان التجاري الزراعي الأفريقي:

بدراسة تطور الميزان التجاري الزراعي الأفريقي خلال الفترة (1995-2009) كما هو وارد بجدول رقم (6) ، يتبين أنه شهد عجز تراوح بين حد أدنى قدره 4.26 مليار دولار في عام 1996 ، وحد أقصى قدره 27.65 مليار دولار في عام ٢٠٠٩ ، ويتقدير القيم الإتجاهية للميزان التجاري الزراعي الأفريقي خلال نفس الفترة تبين من المعادلة رقم (7) الجدول رقم (7) أنها أخذت إتجاهاً تصاعدياً بمعدل نمو سنوي قدره 1.28%.

* Arab Maghreb Union (AMU).

** Common Market for Eastern and Southern Africa (COMESA)

Evaluation of trade exchange between Egypt and important economic.....

وفقًا للنصيب السوقي من الصادرات المصرية إليها حيث إزدادت من حوالي 1.01% من إجمالي الصادرات المصرية عام 2002 إلي حوالي 3.05% من إجمالي الصادرات المصرية عام 2009 بمتوسط خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 1.85% ، كما زادت نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها من حوالي 21.97% عام 2002 إلي نحو 183.61% عام 2009 وهذا يدل علي تحسن الوضع التجاري بين مصر ودول الكوميسا في صالح مصر وإن كان مستوي التبادل التجاري ما زال منخفض .

وتجارة مصر مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا*** (الإيكواس) تأتي في المرتبة الثالثة بالنسبة للتعاوني المصري الافريقي حيث إزداد النصيب السوقي من الصادرات المصرية إليها من حوالي 0.42% من إجمالي الصادرات المصرية عام 2002 إلي حوالي 0.73% من إجمالي الصادرات المصرية عام 2009 بمتوسط خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 0.64% ، كما زادت نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها من حوالي 350% عام 2002 إلي نحو 2797% عام 2009 وهذا يدل علي تحسن الوضع التجاري بين مصر ودول هذا التكتل في صالح مصر وإن كان أيضا ما زال مستوي التبادل التجاري دون المستوي المطلوب.

*** Economic Community Of West African States (ECOWAS)

Evaluation of trade exchange between Egypt and important economic.....

جدول ٨

وتحتل تجارة مصر مع الاتحاد الجمركي للجنوب
الافريقي **** (الساكو) المرتبة الرابعة وفقا لمستوي

**** Southern African Customs *Union* (SACU)

- مؤشر التوافق التجاري بين مصر وإتحاد المغرب العربي : يتراوح ما بين حد أدنى يقدر بحوالي 0.976 في عام 2009 ، وحد أقصى يقدر بحوالي 0.997 في عام 2006 ، بمتوسط عام خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 0.987 .

- مؤشر التوافق التجاري بين مصر والاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط أفريقيا (السيماك) : يتراوح ما بين حد أدنى يقدر بحوالي 0.9992 في عام 2009 ، وحد أقصى يقدر بحوالي 0.9999 في عام 2006 ، بمتوسط عام خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 0.9997 .

- مؤشر التوافق التجاري بين مصر والاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي : يتراوح ما بين حد أدنى يقدر بحوالي 0.9992 في عام 2008 ، وحد أقصى يقدر بحوالي 0.9998 في عام 2006 ، بمتوسط عام خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 0.9994 .

- مؤشر التوافق التجاري بين مصر والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الايكواس) : يتراوح ما بين حد أدنى يقدر بحوالي 0.9972 في عام 2008 ، وحد أقصى يقدر بحوالي 0.9999 في عام 2005 ، بمتوسط عام خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 0.9992 .

التبادل التجاري المصري الأفريقي حيث إنخفض النصيب السوقي من الصادرات المصرية إليها من حوالي 0.12% من إجمالي الصادرات المصرية عام 2002 إلي حوالي 0.096% من إجمالي الصادرات المصرية عام 2009 بمتوسط خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 0.125% ، كما إنخفضت نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها من حوالي 66.67% عام 2002 إلي نحو 21.65% عام 2009 وهذا يدل علي أن الوضع التجاري بين مصر ودول هذا التكتل في صالح دول هذا التكتل وأن مستوي التبادل التجاري منخفض للغاية.

وتمثل تجارة مصر مع الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط أفريقيا* (السيماك) المرتبة الخامسة وفقاً لمستوي التبادل التجاري المصري الأفريقي حيث ازداد النصيب السوقي من الصادرات المصرية إليها من حوالي 0.11% من إجمالي الصادرات المصرية عام 2002 إلي نحو 0.14% من إجمالي الصادرات المصرية عام 2009 بمتوسط خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 0.06% ، كما إزدادت نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها من حوالي 500% عام 2003 إلي نحو 2665.26% عام 2009 وهذا يدل علي أن الوضع التجاري بين مصر ودول هذا التكتل في صالحها.

مؤشر التوافق التجاري بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية بالقارة الأفريقية:

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (9) إلي ما يلي:

* Economic Community of Central African States (CEMAC)

جدول رقم (9) : تطور مؤشرات التوافق التجاري بين مصر وأهم التكتلات الأفريقية خلال الفترة (2002-2009)

السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا)	الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الايكواس)	الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (الساكو)	الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط أفريقيا (السيماك)	إتحاد المغرب العربي	السنوات
0.996	0.9994	0.9995	0.9998	0.992	٢٠٠٢
0.994	0.9990	0.9986	0.9998	0.988	٢٠٠٣
0.994	0.9994	0.9995	0.9998	0.991	٢٠٠٤
0.992	0.9999	0.9996	0.9997	0.991	٢٠٠٥
0.995	0.9998	0.9998	0.9999	0.993	٢٠٠٦
0.994	0.9999	0.9997	0.9998	0.987	٢٠٠٧
0.988	0.9972	0.9992	0.9995	0.978	٢٠٠٨
0.989	0.9989	0.9996	0.9992	0.976	٢٠٠٩
0.993	0.9992	0.9994	0.9997	0.987	المتوسط

المصدر : حسب من بيانات جدول رقم (8).

- مؤشر التوافق التجاري بين مصر والسوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) : يتراوح ما بين حد أدنى يقدر بحوالي 0.988 في عام 2008 ، وحد أقصى يقدر بحوالي 0.996 في عام 2002 ، بمتوسط عام خلال فترة الدراسة يقدر بحوالي 0.993 .

وتبين تلك النتائج أن مؤشر التوافق التجاري بين مصر وأهم التكتلات الأفريقية بلغ حوالي 0.99 كمتوسط عام لفترة الدراسة (2002-2009) مما يدل على التوافق التجاري بين مصر ودول هذه التكتلات وبالتالي يجب علي مصر بذل مجهود أكبر من أجل تحويل التجارة بينها وبين دول القارة الأفريقية.

التوصيات :

ومما سبق يتبين أن مستوي التبادل التجاري بين مصر ودول القارة الأفريقية دون المستوي المطلوب والمأمول ، إذ يمثل التبادل التجاري بين مصر ودول القارة الأفريقية نسبة متدنية جداً ويرجع ذلك إلي وجود بعض المشكلات التي تعترض التبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية تتمثل في: (1) ندرة العملات الحرة المتاحة والمطلوبة لتغطية نفقات الاستيراد لدي غالبية الدول الأفريقية مما جعلها تقصر إستيرادها من الخارج علي السلع الأساسية فقط. (2) إرتفاع حجم المديونية الأفريقية التي تمثل نحو 90% من الناتج

- يتكون من خمس دول : الجزائر - المغرب - تونس - ليبيا - موريتانيا
2. السوق المشتركة للشرق والجنوب الافريقي (الكوميسا):
- تتكون من 20 دولة : بروندي ، جزر القمر ، جمهورية الكونغو الديمقراطية ، جيبوتي ، مصر ، إريتريا ، إثيوبيا ، كينيا ، ليبيا ، السودان ، السودان الجنوبية ، مدغشقر ، مالاوي ، موريشيوس ، رواندا ، سوزيلاند ، أوغندا ، زامبيا ، زيمبابوي ، سيشل.
3. الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس):
- تتكون من 15 دولة : بنين ، بوركينا فاسو ، كابا فيردا ، كودي فوار ، جامبيا ، غانا ، غينيا ، غينيا بيساو ، ليبيريا ، مالي ، النيجر ، نيجيريا ، السنغال ، سيراليون ، توجو.
4. الاتحاد الجمركي للجنوب الافريقي (الساكو) :
- يتكون من 5 دول : جنوب أفريقيا ، بوتسوانا ، ليسوتو ، سوازيلاند ، ناميبيا.
5. الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط أفريقيا(السيماك):
- يتكون من 6 دول : الكاميرون ، أفريقيا الوسطي ، تشاد ، غينيا الاستوائية ، الكونغو ، الجابون.

المراجع

- إمام ، شوقي عبد الخالق (1984) ، أثر التجارة الخارجية علي التنمية الزراعية ، المؤتمر الدولي التاسع للاحصاءات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية.
- البنك الأهلي المصري ، النشرة الاقتصادية ، القاهرة، أعداد متفرقة.

القومي الأفريقي ونحو 334% من حجم الصادرات الأفريقية ، وتمثل خدمة هذه الديون ما يعادل 30% من حجم تلك الصادرات. (3) تفضيل بعض الدول الأفريقية للاستيراد من الدول التي تقدم لها تسهيلات مالية . (4) عدم توافر الخطوط الملاحية الكافية والمنظمة بين مصر وغالبية الدول الأفريقية . (5) ضألة حجم الصفقات المتكافئة بين مصر والدول الأفريقية. (6) تغيب القطاع الخاص المصري عن المنافسة في التصدير لدول القارة الأفريقية. (7) إرتفاع أسعار بعض الصادرات المصرية بالمقارنة بأسعار الصادرات المماثلة من بعض الدول الأخرى. (8) معظم الواردات المصرية من السلع التي لا تقوم بعض الدول الأفريقية بإنتاجها وتصديرها بالاحجام والمواصفات التي يحتاجها السوق المصري .

وتوصي الدراسة بضرورة العمل علي زيادة المستوي التجاري بين مصر وأفريقيا لتحللت التجارة مع دول القارة الأفريقية المرتبة الاولى في التبادل التجاري المصري مع دول العالم وإيجاد حلول فعلية يمكن تطبيقها علي أرض الواقع لهذه المشكلات ، إذ تعتبر أسواق الدول الأفريقية أسواق رائجة للصادرات المصرية من السلع والخدمات ، فضلا علي أنها مصدر غني للمواد الاولية رخيصة الثمن ، وأن التعاون مع دول القارة الأفريقية في كافة المجالات بصفة عامة وفي المجال الزراعي بصفة خاصة يساعد علي حل العديد من المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها مصر .

التكتلات الاقتصادية داخل البحث :

1. إتحاد المغرب العربي:

Evaluation of trade exchange between Egypt and important economic.....

- المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثالث.
- وزارة التجارة والصناعة ، نقطة التجارة الدولية ، أعداد متفرقة.
- Cameron, A. Colin and Pravin K. Trivedi, (2005). Microeconometrics: Methods and Applications, Cambridge University Press.
- www.fao.org/site/342/default.aspx.
- Trivedi, P. Krishna, (2005). Trade Blocs: Economics and Politics (Japan-US Center UFJ Bank Monographs on International Financial Markets), Cambridge University Press
- الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة التجارة الخارجية ، أعداد متفرقة.
- الشاطر ، أحمد محمد ، محمد محمود عبد النبي (1994) ، التجارة الأفريقية لبعض السلع الزراعية ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع ، العدد الثاني.
- محمود ، أحمد جمال ، سعاد سيد فايق (2004) ، التكتلات الاقتصادية التي إنضمت إليها مصر وتنمية الصادرات الزراعية المصرية ، المجلة

EVALUATION OF TRADE EXCHANGE BETWEEN EGYPT AND IMPORTANT ECONOMIC BLOCKS IN AFRICA

M. I. M. El-Shahawy

Assistant Professor of Agricultural Economics, Agricultural Economics Department, Faculty of Agriculture (Saba Basha), Alexandria University

ABSTRACT: Aimed research to identify the economic importance of the Egyptian foreign trade and the level of economic relationship, the Egyptian-African To achieve this depended Research on the method of descriptive analysis and quantitative as well as some statistical tools such as the rate dependency, per capita foreign trade, the coverage rate of exports to imports of Egyptian tendency medium for both exports and imports , marginal propensity for both exports and imports, international exchange rate of the net, stability coefficient, the equation of time trend, simple regression method. Has also been relying on published data and unpublished for each of the Central Agency for Public Mobilization and Statistics and the Ministry of Trade and Industry and the National Bank of Egypt and the Food and Agriculture, in addition to research and published studies on the subject of research.

Results of the study: (1) Increased value of the deficit in the balance of trade during the study period to about 848.94 million dollars, representing about 6.97% of the average value of the deficit in the trade balance during the period of the study. (2) Increased the value of the deficit in agricultural trade balance of Egypt during the study period to about 215.06 million dollars, representing about 6.20% of the average value of the deficit in agricultural trade balance during that period. (3) The average coverage rate of exports of Egyptian imports by about 43.94% during the study period, the decrease of the incident in the rate of coverage to the low average per capita exports, which amounted to about 164.65 dollars, while the average per capita share of Egyptian imports about 345.29 dollars. (4) Shows that an increase in GDP by one million dollars would lead to increase the value of Egyptian imports, equivalent to about 140 thousand dollars, and to the increase in the value of Egyptian exports, equivalent to about 60 thousand dollars. (5) Egypt's dependence on imports in order to live by an estimated 11%, and this percentage refers to the extent of the contribution of global production in complement national production. (6) Improvement in terms of foreign trade and that change in the short term according to changes in one or both of the demand and trade policies and changes in the

exchange rate, while long-term change in accordance with the structural changes in supply and demand associated with economic growth. (7) A deterioration in Egyptian agricultural foreign trade during most of the year study period, particularly over the past two other two. (8) Decrease of trade exchange between Egypt and African countries during the (2002-2009) with an estimated average value of Egyptian exports to Africa by about \$ 1.24 billion represents about 5.79% of the total value of exports, while the average value of Egyptian imports from the continent about \$ 1.012 billion, being the about 3.46% of the total value of Egyptian imports during that period. (9) Occupies Egypt's trade with the countries of the Arab Maghreb Union ranked first in terms of trade volume, followed by Egypt's trade with the Common Market for Eastern and Southern Africa (COMESA) in the second place, then Egypt's trade with the Economic Community of West African States (ECOWAS), then Egypt's trade with the Customs Union southern African (SACU), and finally Egypt's trade with the European Union economic and Monetary Community of Central African States (CEMAC) occupies fifth place. (10) There are some problems that hinder trade exchange between Egypt and African countries is the scarcity of free currencies available and required to cover the expenses of the import of most African countries, making it fail to be imported from abroad on goods only basic, high volume of African indebtedness, which represents about 90% of the gross domestic product of Africa and about 334% of the volume of African exports, representing the service of this debt is equivalent to 30% of the volume of such exports, favoring some African countries for imports from countries that provide them with financial facilities, the lack of shipping lines adequate and regular between Egypt and the majority of African countries, the small size of barter deals between Egypt and African countries, the absence of the Egyptian private sector to compete in exports to African countries, high prices of some exports compared with the price of exports similar to some other countries, most of Egypt's imports of goods that do not some African countries produce and export them to refrain and specifications needed by the Egyptian market.

Key words: Foreign trade, Trade balance, Economic dependency, per capita, economic blocs, African countries.

جدول رقم (1) : تطور المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بالتجارة الخارجية المصرية خلال الفترة (1995-2009).

السنوات	الصادرات السلعية الكلية (مليون دولار)	الصادرات الزراعية (مليون دولار)	الواردات السلعية الكلية (مليون دولار)	الواردات الزراعية (مليون دولار)	الميزان التجاري الكلي (مليون دولار)	الميزان التجاري الزراعي (مليون دولار)	إجمالي الناتج القومي (مليون دولار)	عدد السكان	معدل تغطية الصادرات للواردات المصرية	نصيب الفرد من الصادرات	نصيب الفرد من الواردات	نصيب الفرد من التجارة الخارجية	الميل المتوسط للتصدير	الميل المتوسط للاستيراد	الميل الحدي للتصدير	الميل الحدي للاستيراد
1995	4957.00	536.12	11739.00	3369.60	(6782.00)	(2833.48)	73272.41	58.90	42.23	84.16	199.30	283.46	0.07	0.16	-	-
1996	4608.50	521.09	14106.60	3863.18	(9498.10)	(3342.09)	81831.16	59.31	32.67	77.70	237.83	315.53	0.06	0.17	-0.04	0.28
1997	5345.40	442.25	15564.80	3458.60	(10219.40)	(3016.35)	95266.42	59.44	34.34	89.93	261.85	351.78	0.06	0.16	0.05	0.11
1998	5128.00	571.78	16899.00	3556.94	(11771.00)	(2985.16)	103406.11	60.71	30.34	84.47	278.37	362.85	0.05	0.16	-0.03	0.16
1999	4445.00	585.76	17007.60	3664.97	(12562.60)	(3079.22)	110346.17	61.99	26.14	71.70	274.35	346.05	0.04	0.15	-0.10	0.02
2000	6387.60	518.14	17861.40	3532.32	(11473.80)	(3014.18)	124074.98	63.31	35.76	100.90	282.15	383.05	0.05	0.14	0.14	0.06
2001	7068.20	620.49	16441.30	3337.54	(9373.10)	(2717.05)	148784.64	64.65	42.99	109.33	254.30	363.63	0.05	0.11	0.03	-0.06
2002	6643.40	771.78	14644.20	3437.97	(8000.80)	(2666.18)	177732.57	65.99	45.37	100.68	221.93	322.61	0.04	0.08	-0.01	-0.06
2003	8205.20	937.75	14821.00	2740.92	(6615.80)	(1803.18)	258233.75	67.31	55.36	121.90	220.18	342.08	0.03	0.06	0.02	0.00
2004	10452.50	1314.29	17975.20	3013.92	(7522.70)	(1699.63)	312098.41	68.65	58.15	152.26	261.85	414.11	0.03	0.06	0.04	0.06
2005	13833.40	1168.85	24192.80	3947.78	(10359.40)	(2778.93)	326076.73	70.00	57.18	197.63	345.63	543.25	0.04	0.07	0.24	0.44
2006	18455.10	1087.50	30441.00	3920.38	(11985.90)	(2832.88)	367603.11	71.35	60.63	258.66	426.66	685.32	0.05	0.08	0.11	0.15
2007	19223.80	1502.58	37100.00	5439.77	(17876.20)	(3937.18)	405235.93	72.94	51.82	263.56	508.64	772.19	0.05	0.09	0.02	0.18
2008	26223.80	1823.30	48381.50	8661.28	(22157.70)	(6837.98)	433694.07	74.44	54.20	352.29	649.95	1002.23	0.06	0.11	0.25	0.40
2009	30770.69	2037.66	57534.41	10541.18	(26763.71)	(8503.52)	479837.47	76.06	53.48	404.55	756.42	1160.98	0.06	0.12	0.10	0.20
المتوسط	11449.84	962.62	23647.32	4432.42	(12197.48)	(3469.80)	233166.26	66.34	43.94	164.65	345.29	509.94	0.05	0.11	0.06	0.14

القيم بين الاقواس قيم سالبة تبين العجز في الميزان التجاري الزراعي .

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات : 1. الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة التجارة الخارجية ، أعداد متفرقة .

2. البنك الأهلي المصري ، النشرة الاقتصادية ، القاهرة ، أعداد متفرقة .

جدول رقم (٨) : تجارة مصر مع أهم التكتلات الاقتصادية الأفريقية خلال الفترة (2002-2009)

مليون دولار

الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (الساكو)					الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول وسط أفريقيا (السيماك)					إتحاد المغرب العربي					السنوات
نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها	النصيب السوقي من الصادرات المصرية	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها	النصيب السوقي من الصادرات المصرية	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها	النصيب السوقي من الصادرات المصرية	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
66.67	0.120	(4.00)	12.00	8.00	-	0.11	7.00	0.00	7.00	50.38	1.99	(130)	262.00	132.00	٢٠٠٢
121.74	0.341	5.00	23.00	28.00	500.00	0.06	4.00	1.00	5.00	66.67	3.00	(123)	369.00	246.00	٢٠٠٣
178.09	0.132	6.06	7.76	13.82	693.33	0.04	3.56	0.60	4.16	38.61	2.21	(367.87)	599.28	231.41	٢٠٠٤
101.11	0.111	0.17	15.25	15.42	1986.84	0.05	7.17	0.38	7.55	37.01	2.27	(535.26)	849.82	314.56	٢٠٠٥
71.27	0.054	(4.04)	14.06	10.02	1177.78	0.02	3.88	0.36	4.24	43.33	1.77	(428.43)	755.97	327.54	٢٠٠٦
50.83	0.086	(15.96)	32.46	16.50	347.08	0.04	5.93	2.4	8.33	98.72	3.28	(8.17)	639.10	630.93	٢٠٠٧
46.93	0.219	(64.81)	122.12	57.31	2388.17	0.08	21.28	0.93	22.21	174.48	5.96	666.75	895.17	1561.92	٢٠٠٨
21.65	0.096	(106.41)	135.81	29.40	2665.26	0.14	42.532	1.658	44.19	284.23	6.39	1274.89	692.02	1966.91	٢٠٠٩
69.396	0.125				1086.92	0.06				75.16	3.01				المتوسط

تابع جدول رقم (8) : تجارة مصر مع أهم التكتلات الاقتصادية الأفريقية خلال الفترة (2002-2009).

مليون دولار

مستوي التبادل التجاري المصري الأفريقي				السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا)					الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الايكواس)					السنوات
نسبة واردة مصر من أفريقيا إلى إجمالي الواردات المصرية	نسبة صادرات مصر لأفريقيا إلى إجمالي الصادرات المصرية	واردات مصر من الدول الأفريقية	صادرات مصر للدول الأفريقية	نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها	النصيب السوقي من الصادرات المصرية	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	نسبة تغطية الصادرات المصرية للواردات المصرية منها	النصيب السوقي من الصادرات المصرية	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
4.01	3.64	587.00	242.00	21.97	1.01	(238.00)	305.00	67.00	350.00	0.42	20.00	8.00	28.00	٢٠٠٢
4.03	5.90	598.00	484.00	67.35	1.61	(64.00)	196.00	132.00	811.11	0.89	64.00	9.00	73.00	٢٠٠٣
4.34	4.69	780.04	490.71	104.26	1.61	6.86	161.21	168.07	654.60	0.70	62.06	11.19	73.25	٢٠٠٤
4.45	5.19	1076.33	717.83	158.48	2.13	108.74	185.93	294.67	343.21	0.62	60.68	24.95	85.63	٢٠٠٥
3.02	3.61	920.65	665.74	203.85	1.54	144.74	139.38	284.12	365.99	0.22	28.94	10.88	39.82	٢٠٠٦
2.32	5.46	861.38	1049.74	177.54	1.55	129.81	167.42	297.23	483.75	0.50	76.75	20.00	96.75	٢٠٠٧
3.97	11.80	1921.14	3093.42	98.276	3.34	(15.35)	890.37	875.02	4597.29	2.20	564.41	12.55	576.96	٢٠٠٨
2.34	10.41	1348.70	3202.90	183.61	3.05	427.43	511.21	938.64	2797.00	0.73	215.76	8.00	223.76	٢٠٠٩
3.46	5.79	1011.65	1243.29	106.02	1.85				785.68	0.640				المتوسط

* القيم بين الاقواس قيم سالبة تبين العجز في الميزان التجاري الزراعي .
المصدر : جمعت وحسبت من بيانات : 1. وزارة التجارة والصناعة ، نقطة التجارة الدولية ، أعداد منفردة .

2. [http://: www.fao.org/site/342/default.aspx](http://www.fao.org/site/342/default.aspx)

